وإِنْ كـانَ هـذا الـهَـجْـرُ هَـجْـرَ تَـدَلُّـلٍ
فـقـد زادَنـي يـا لَـيْـلَ هـذا الـتَّـدَلُّـلُ[١]

أُعَـلِّـلُ مِـنْـكِ الـنَّـفْـسَ بـالـوَعْـدِ والـمُـنـى
فـهَـلْ لـي بِـيَـأْسٍ مـنـكِ لَـيْـلَـى أُعَـلَّلُ[٢]

أَهـيـمُ بِـكُـمْ فـي كُـلِّ يَـوْمٍ ولَـيْـلَـةٍ
جُـنـونـاً وَجِـسْـمِـي بـالـسَّـقـامِ مُـوَكَّـلُ[٣]

١٦٨
كيف احتيالي

[البسيط]

واخَـجْـلَـتـي مِـنْ وُقـوفـي وَسْـطَ دارِكُـمُ
وقَـوْلِ وَاشِـيـكُـمُ: مَـنْ أَنـتَ يـا رَجُـلُ[٤]

فـقُـلْـتُ: حَـيْـرانُ قـد ضَـلَّ الـطَّـريـقُ بِـهِ
فَـأَرْشِـدُونـي فـلـي فـي حَـيِّـكُـمْ شُـغُـلُ[٥]

فـقـالَ: مُـرْ راجِـعـاً لـيـس الـطَّـريـقُ كـذا
كـيـفَ احـتـيـالـي وقـد ضـاقَـتْ بِـيَ الـحِـيَـلُ[٦]

---

(١) ويتابع الشاعر مقالته، إن كان ما تفعله ليلى دلالاً وغنجاً؛ فقد تكون نتائجه زيادة تعلّق بك، وقد تكون زيادة ألم وعذاب له.

(٢) أعيش على أمل أن تصدقي وعداً بلقاء يُنسيني عذابي وحرماني. فهل يحصل ذلك فأنتهي من يأس يُفقدني الصواب، ويبعد عني عناء اليأس؟

(٣) السقام: المرض المزمن. مُوَكّل: مستسلم. إنني مُفتنٌ بك ومشغوف ليلاً نهاراً مشغول الفكر حتى الجنون، وجسمي يغزوه المرض قليلاً قليلاً، ولا أبدي مقاومة، وأنا مستسلم لقضائي.

(٤) يخجل من عمل مشين، أحسّ الشاعر من وقوفه في صحن دار ليلى، وثمَّة واشٍ ساخر يسأله عن طبيعة سؤال المتجاهل، وكأنه مجهول لا يُعرف: من أنت يا رجل؟

(٥) و (٦) يُجيب الشاعر أنه قد ضلّ الطريق، وهو يسترشد فثمّة عمل يودّ القيام به في هذا =